Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولو كانت لهذا العابد تقوى حقيقية كان جديراً به أن يصيح بهم بأن لا تتركوا هذه البنت الأجنبية في صومعتي . ألا يتمكن من الدعاء لها في غيابها ؟ إلّا أنه لم يحتط هنا ، ومقتضىٰ التقوى هو عدم الخلوة بالمرأة الأجنبية في مكان واحد . فلأنه لم يهتمّ بذلك وقع في المصيدة .

فنظر إلى تلك البنت ، ونظر إليها مرة أخرى وأعجبته كثيراً،ولم يقع هذا العابد المسكين طيلة عمره في مثل هذه المصيدة ، وهنا كان الشيطان دلّالاً ، ولم تتمكن عبادة سنين عديدة أن تمنعه . وأخيراً ارتكب الحرام .

ثم إن الشيطان وسوس له : أرأيت كيف فضحت نفسك ؟ غداً سيفهم الناس بأنك زنيت مع بنت السلطان فيقتلونك ، فإذا أردت النجاة فاقتلها وادفنها وقل لا أعلم أين ذهبت .

واستمر يوسوس له حتى خنق بنت السلطان وهي نائمة وقتلها ، ثم دفنها في حفرة ، وأهال عليها التراب والأحجار وغطاها .

أجل ، فالعدوّ لا يكتفي بمصيدة واحدة ، فما لم يجرّه إلى ذلك المكان الذي هو فيه لا يتركه، وما دامت في قلبه ذرّة من الإيمان فإنه يظل طامعاً فيه .

ولما جاؤوا في الغد وسألوا عن أحوال البنت ، تجاهل العابد وقال : لقد دعوت لها وشفيت من المرض ولا أعلم بعد ذلك شيئاً عنها .

والمروي أن الشيطان تمثل أمام أحد المراجعين وقال : أنا أعلم أين هي .

وجاء بهم إلى قبر البنت وأراهم الجنازة .